

تفسير سورة الحشر ١-٠١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اننا نجتمع هذا الوقت المبارك المغرب الثلاثاء - 00:00:00

ليلة الاربعاء ليلة الاربعاء الموافق الثالث والعشرين من شهر رجب المحرم من عام الف واربعمئة وواحد واربعين نجتمع في هذه الليلة الشريفة نستكمل ما توقفنا عنده من تفسير كتاب الله العظيم - 00:00:20

قد بدأنا والله الحمد من اول القرآن ومضى الطريق معنا ونحن نفسر الايات القرآنية وسور وسور القرآن العظيم منذ اكثر من ستة عشر عاما ولا زلنا نسير في هذا الطريق - 00:00:42

في تفسير كتاب الله جل جلاله وقد وصل بنا المقام الى هذه السورة التي بين ايدينا وهي سورة الحشر سورة الحشر نواصل تفسير هذه السورة هذه السورة من السور المدنية - 00:01:05

واذا قلنا ان اذا قلنا انها من السور المدنية معنى ذلك انها نزلت بالمدينة او بعد الهجرة فيما يكون قريبا من المدينة هذه السورة تحدثت عن موضوعات مهمة من اعظم هذه الموضوعات التي تعرضت لها السورة - 00:01:33

هو الحديث عن طائفة من اليهود وهم طائفة بني النضير ثم تحدثت عن طائفة او عن موقف المنافقين ووعدوهم الكاذبة مع اعداء الله اليهود وتحدثت عن عن المسألة مهمة جدا - 00:01:56

وهي ما تركه اليهود بعدما رحلوا واجلوا من المدينة ما حكم هذا الذي تركوه؟ هل هو يعد غنيمة من الغنائم ونفل من الانفال قلنا له حكم اخر الله سبحانه وتعالى - 00:02:21

حكم عليه وبين انه فيى يعني ما تركه فان حكمه حكم الفي. سيأتينا بعد قليل ما الفرق بين الغنيمة وبين يسمى شيئا ومتى يسمى غنيمة حدثت السورة عن عن مواقف المنافقين مع اعداء الله - 00:02:41

ووعدوهم الكاذبة ثم ختمت السورة نداء المؤمنين بان يتقوا الله حق تقاته بان يتقوا الله امر الله سبحانه وتعالى في اخر السورة بتقوى الله ثم بين الموازنة بين اصحاب الجنة واصحاب النار - 00:03:06

ثم ختمت السورة في عرض سريع لاسماء الله الحسنى اسماء الله الحسنى وان ان الله سبحانه وتعالى سمى نفسه باسماء عظيمة ووصف نفسه باوساط عظيمة حتى يعرف المؤمن ويتعلم عظمة هذا الخالق - 00:03:32

باسمائه الحسنى صفاته العلا ثم يتعلم اذا اراد ان يدعو ربه من يتوسل بأسمائه الحسنى وبصفاته العلا فيقول يا رحيم ارحمني ويا غفور اغفر لي يا فارح الهم يا كاشف الغم - 00:03:55

وهكذا بهذه الدعوات اقدم ما بين دعواته التوسل باسماء الله الحسنى كما قال الله سبحانه وتعالى قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فادعوه بها هذه السورة سماها ابن عباس سورة بني النضير - 00:04:18

من هم بنو النضير النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة ونزل بالمدينة وجد ان اليهود قد استقروا في المدينة لو سألنا ما سبب مجيء اليهود الى المدينة - 00:04:40

ولماذا اجتمعوا بالمدينة نجد انهم اجتمعوا بالمدينة واجتمعوا في خيبر واجتمعوا مناطق مناطق في الجزيرة العربية هم يقرأون في التوراة ويعرفون التوراة وقد اخبر الله سبحانه وتعالى في التوراة ان نبي الساعة - 00:04:58

واخر الانبياء يبعث في حرة فيها ماء ونخل في حرة يعني المكان المراد بالحررة الارض القاسية الارض الجبلية كما هو معروف الحررة

الشرقية والحارة الغربية في المدينة وهي منطقة مرتفعة - 00:05:18

قلبه وحارة وسوداء بين حارتين او بين حرة فيها ماء ونخل فبدأ اليهود يبحثون عن المناطق هذي حتى يعني يأملوا ان يبعث فيهم نبي الساعة فبدأوا يجتمعون في المدينة وعاشوا في المدينة حتى كانوا - 00:05:42

كانوا يتحدثون الاوس والخزرج يفاخرون الاوس والخزرج بانه سيبعث منهم نبي فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ورآه اليهود عرفوا ان هذا هو نبي الساعة وان هذا هو خاتم الانبياء والمرسلين - 00:06:09

صفاته صلى الله عليه وسلم كما هم يعرفونها عرفوا النبي صلى الله عليه وسلم لكنهم لم يؤمنوا الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم فعرفوا النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يؤمنوا - 00:06:30

النبي صلى الله عليه وسلم عرف انهم اعداء لما نزل بالمدينة عاهدكم على الا الا يؤذوه والا يصيبهم اذى يصيب النبي صلى الله عليه وسلم اذى منهم والا يعينوا عدوا عليه - 00:06:47

وان يكون بينهم وبين المسلمين معاهدة عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم فلما وقعت غزوة لما وقعت غزوة احد وبعد غزوة احد نقض وكان الثلاث كانت ثلاث طوائف طائفة بني النضير - 00:07:06

طائفة بني وطائفة بني قريظة كل طائفة تعيش في جهة من جهات المدينة النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهت غزوة بدر بنو قينقاع العهد مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصة معروفة - 00:07:25

موجودة في التاريخ في كتب التاريخ وفي غزوة احد بعد غزوة احد نقض بنو النضير العهد نقل بني النضير المعاهدة وفي غزوة الاحزاب وبعد غزوة الاحزاب نقض بنو قريظة المعاهدة. في كل غزوة من الغزوات - 00:07:59

ثلاث طوائف اخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم وقتلهم بنو النضير النضير هم الذين وقعت النضير هم الذين ما ما حادثت بالنضير ولماذا ادلاهم النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليهم - 00:08:30

بعد غزوة احد وطلب منهم ان يعينوه في دية قتيل قتيل او قتيلين قتلهم احد المسلمين واسمه عمرو ابن امية فلما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منهم قالوا - 00:08:49

قالوا ابشر يا ابا القاسم اجلس ها هنا تحت هذا الجدار ونأتيك بما تريد فدخل البيت وتشاور فيما بينهم وقالوا هذه فرصة هذه فرصة نقضي عليه نقضي عليه ونهلكه وينتهي امره - 00:09:09

التشاور فيما بينهم قال من يصعد البيت ويلقي على رأسه حجرا كبيرا او رجا يشدح يشدح رأسه وينتهي امره فذهب احدهم الى السطح ليرمي على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:31

هذا فجاء الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم فلما علم النبي فلما اخبره الوحي ما خطته قام هو اصحابه وانطلقوا الى المدينة وتركوه وامر النبي صلى الله عليه وسلم بمحاصرتهم - 00:09:53

لمحاصرتهم وكانت لهم حصون عظيمة وحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم لما علم رأس المنافقين عبدالله بن ابي بن سلول لما علم ذهب اليهم وقال انكم انتم اقوى واعز ونحن معكم وانا معي جيش عظيم - 00:10:14

لا تستسلموا لمحمد وهذي بنو قريظة معكم فلما وصلهم هذا الكلام لما وصلهم هذا الكلام قال رئيسهم وهو قال النبي صلى الله عليه وسلم لن نخرج ولن نستسلم لك - 00:10:35

وافعل ما بدا لك فكبر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ونهبوا اليهم وحاصروهم واقاموا على حصونهم يرمونهم بالنبل والحجارة فغذف الله في قلوبهم الرعب لما عرفوا ان اليهود بنو قريظة لم تقف معهم - 00:10:56

وعرفوا ان عبد الله ابن ابي بن سلول ايضا فر هاربا ولم يقف معهم استسلموا للنبي صلى الله عليه وسلم للرسول صلى الله عليه وسلم ونزلوا لحكم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:19

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا منها واجلاهم وقال اه احملاوا انفسكم وما تحتاجونه وذرايركم واما السلاح ولا تحمل معكم سلاح ولا اموال وتركوا اموالهم وتركوا سلاحهم وخرجوا دليين حقيرين - 00:11:34

وبدأوا يخربون بيوتهم يخربون بيوتهم يخرب ويأمرون المسلمين ان يخربوا البيوت حتى لا ينتفع بها احد نزلت هذه السورة في الخبر اموالهم التي تركوها وسلاحهم التي تركه تركوه ما لا - [00:12:01](#)

ماذا اه سيصنع به ذكر اهل التفسير وذكر اهل التاريخ انهم تركوا خمسين درعا ثلاث مئة واربعين سيفاً شيناً كثيراً من المال قال الله سبحانه وتعالى في هذه السورة مفتتحاً هذه السورة - [00:12:24](#)

في قوله سبحانه وتعالى سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم قد يسأل سائل فيقول لماذا افتتحت هذه السورة بالتسبيح اقول ليست هذه السورة التي افتتحت بالتسبيح - [00:12:46](#)

وانما افتتحت عدد من سور القرآن التسبيح ومنها ما افتتحت بفعل الماضي سبح ومنها ما افتتحت بفعل المضارع يسبح ومنها ما افتتحت بفعل الامر سب سب اسم ربك والتنويع في الافعال - [00:13:00](#)

يدل على كثرة التسبيح وتنوعها ومنها ما هو ثابت ومنه ما هو متجدد حكمة من التسبيح اولاً نعرف التسبيح ما هو هو تنزيه الله عما لا يليق بجلاله وعظمته والتسبيح عبادة - [00:13:19](#)

عبيد لله او تعبد لله وخضوع لجلال الله موضوع لجلال الله بان الحكم لله وبان الامر لله وهو الذي اذل اليهود وهو الذي اعز نبيه محمداً والمؤمنين وهو العزيز سبحانه ولذلك قال وهو العزيز الحكيم - [00:13:37](#)

عزيز قهر اعداءه وعزيز رفع واعز اوليائه وهو الحكيم في حكمه حكيم في خلقه وحكيم في امره ومن ذلك نصره جل جلاله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء اليهود - [00:13:57](#)

هؤلاء سبحانه وتعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب سماهم كفار لانهم معاندون لانه لم يقبلوا دعوة محمد. ولانهم كفروا بالرسول صلى حكم عليهم الله بكفر كما قال في سورة البينة - [00:14:20](#)

لم يكن للذين كفروا من اهل الكتاب كفار سماهم كفار فقال هنا هو الذي اخرج الذين كفروا لم يخرجوا محمد ولم يخرجوا المؤمنون وانما الذي اخرجهم هو الله سبحانه وتعالى - [00:14:40](#)

لان الله هو الذي اعز محمداً ونصره على اوليائه على على اعدائه وقال هنا والذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم من ديارهم وهي حصونهم التي كانوا يتحصنون بها - [00:14:58](#)

من بني النضير لما غادروا بالرسول صلى الله عليه وسلم وارادوا قتله هزمهم الله واذلهم واخرجهم من ديارهم واوطانهم التي كانوا يحبونها وخرجوا ذليلاً حقيرين في اول الحشر هذا اول حشرهم - [00:15:14](#)

وسيحشرون حشراً اخر واخر هذا اول حاشد لهم وحشروا في خيبر ثم حشروا في الشام هذا معنى الحشر اخبر الله سبحانه وتعالى ان هذا اول حشرهم وانه اجلاهم قال الله سبحانه وتعالى هو الذي اخرج الذين كرهوا من اهل الكتاب من ديارهم لاول حجر ما ظننتم ان يخرجوا - [00:15:32](#)

ما ظن المسلمون ما ظن المسلمون انهم انهم يخرجوا وظنوا انهم مانعائهم حصونهم ظنوا ان هذه الحصون ستمنعهم المسلمون ما ظنوا ان يخرجوا ما ظنوا ان هؤلاء يخرجوا من ديارهم ويتركونها لحبهم لها ولحصانتها - [00:16:01](#)

ولقوتها وعزها وهم ايضا ظنوا ان الحصون مانعته من الله واعجبوا بحصونهم وغرتهم قوتهم وحسبوا ان المسلمين لا يستطيعون على دخول ولا دخول حصونهم فدخل الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا - [00:16:22](#)

كيف اتاهم الله قذف الله في قلوبهم الرعب الله في قلوبهم من الغرب خرجوا خائفين ذليلاً وهذا معنى ان الله قذف في قلوبهم الرعب الخوف الشديد الخوف الشديد الذي هو جند - [00:16:46](#)

من جنود الله يبعثه الله على اعدائه وبدأت ترجف قلوبهم ترجف افئدتهم من الخوف خرجوا من حصونهم تاركين تاركين اموالهم وتاركين سلاحهم كل ذلك خوف من الله وخوف من من محمد واصحابه - [00:17:07](#)

مخدولين اتاهم الله بامرهم من فوق سبع سماوات في في صبر محمد ونصرته وقوته وفي ضعف هؤلاء وقذف الرعب في قلوبهم والخور والجبن خرجوا ذليلاً قال الله سبحانه وتعالى يخربون بيوت بيوتهم - [00:17:27](#)

يخربون بيوتهم فبدأوا يفسدون اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم عشرة ايام استعدوا للخروج فبدأوا يفسدون بيوتهم ويكسرونها ويفسدونه بايديهم وبايدي المؤمنين حتى لا تبقى صالحة قال الله عز وجل في ذلك - [00:17:52](#)
اعتذروا يا اولي الابصار العقول الكاملة انظروا وتأملوا هؤلاء الذين معهم السلاح ومعهم القوة ومعهم العتاد ومعهم العدة حصونهم قوية وقلاعهم شديدة ويخرجون جديدين اعتبروا وتأملوا في قدرة الله سبحانه وتعالى لما قذف في قلوبهم الرعب -

[00:18:11](#)

وخرجوا ذليلين حقيرين وتأمل وتفكر في قدرة الله وكيف اخزى واذل اعداءه قال الله سبحانه وتعالى اعتبروا يا اولي الابصار قال فاعتذروا يا اولي الابصار نعم تفضل المشاركة طيب قال الله عز وجل ولولا - [00:18:38](#)
ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء عذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب يقول الله سبحانه وتعالى لولا ان الله لولا ان الله كتب عليهم الجلاء ومعنى الجلاء هو ان يجلو من ديارهم ويخرجوا من ديارهم - [00:19:23](#)
بمعنى انهم من يخرج من ديارهم والجلاء ان يخرج من غير عودة خلوكم معنا معناه ان ان يخرج من من غير ان يعودوا وان يخرجوا حقيرين ليس معهم سلاح ولا قوة - [00:19:42](#)

اجلاهم الله سبحانه وتعالى وكتب الله عليهم الجلاء وخرجوا من هذه من من ديارهم مجليين مطرودين الى خيبر لولا ان كتب الله عليهم الجلاء وادبهم في الدنيا لولا ان الله قدر عليهم ان يخرجوا - [00:20:01](#)
خرجوا سالمين لم يقتله لم لم يقتل منهم احد وانما خرجوا اخذوا اخذوا ابلهم واخذوا خيولهم واخذوا اه ما يحتاجون اليه وخرجوا وذهبوا منهم من يمشي على قدميه ومنهم من هو محمول على الدوام - [00:20:19](#)
وخرجوا لو اراد الله ان يقتلهم لسلط الله عليهم محمدا فيقتلوه فيقتلوه ولكن الله سبحانه وتعالى كتب عليهم ان يخرجوا فخرجوا قال لولا ان ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء - [00:20:38](#)

لعذبهم في الدنيا عذبهم باي شيء؟ عذبهم تسليط محمد عليهم بالقتل لكنه بالقتل والاسر ولكنهم لم يؤسر منهم احد ولم يقتل منهم احد ولم يقتل منهم احد لعذبهم في ولهم في الآخرة عذاب النار. هذه عقوبة في الآخرة - [00:20:58](#)
ان الله وعدهم بالعذاب في الآخرة. في العذاب في الآخرة لمحدثهم ولعدم طاعتهم للنبي صلى الله عليه وسلم لماذا لهم عذاب النار في الآخرة؟ قال قال الله عز وجل ذلك بانهم شاقوا الله - [00:21:21](#)
ورسوله اعاده الله وحارب الله وسعوا في معصيته وحاربوا النبي صلى الله عليه وسلم وردوا دعوته. قال الله ومن يشاقق الله ان الله شديد وهذا من من شدة عقابه ان اجلاهم وان اخرجهم - [00:21:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما حاصرهم قطع اشجارهم قطع شيئا من اشجارهم وقطع شيئا من نخيلهم وكأنهم لاموا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال كيف يقطع - [00:21:56](#)
اخبر الله سبحانه وتعالى قال ما قطعتم من لينة؟ والدينة هنا المراد بها النخلة المراد بها النخلة اسم من اسماء النخلة قال ما قطعتم مني له ما قطعتم من لين اي من نخلة او تركتموها قائمة على اصولها - [00:22:12](#)
بأن الله ليس تصرفا منكم وانما هو بامر الله سبحانه وتعالى بامر الله وتقديره وليخزي الفاسقين لينزل هؤلاء الفاسقين من اليهود لما خرجوا وتركوا ديارهم ما في ديارهم من اموال - [00:22:30](#)

وسلاح ونحو ذلك. ما مصيره قال الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل وما افاء الله على رسوله منهم كما اوجبتم عليه من خير ولا رفاق يقول ما افاق ما هذا الفيض؟ هذا حكم الفيض. ما تركه الاعداء من غير قتال - [00:22:51](#)
معي يا اخوان ما تركه ما تركه العدو من غير قتال يسمى وما تركه العدو بعد القتال يسمى غنيمة يسمى غنيمة يسمى نفل او غنيمة. انفال او غنائم التي يتركها العدو بعد مقاتلته - [00:23:17](#)
اما اذا تركها العدو من غير قتال يسمى فيء سمي فيء لانه رجع الى الى المسلمين. قال الله سبحانه وتعالى قال وما افاء الله على رسوله منهم من بني النظيف قرية بني النظيف ما وما اخاء الله على الرسول منهم - [00:23:35](#)

قال فما اوجبتم عليه من خير ما اسرعتم عليه بخير ولا ركاب لا بعير ولا خيل توجفونها وتسرعون عليها حتى تقتاتلون. ما قاتلتوهم ولكن الله يسلط رسله على من يشاء - [00:23:56](#)

لكن الله سيسلط وقد سلط الرسول عليهم على من يشاء والله على كل شيء قدير ما تركه ليس بقوتكم وليس بخيركم ولم ترضفوا عليه خير ولا ركاب ثم قال الله سبحانه وتعالى في تعميم الحكم - [00:24:12](#)

في قرية بني النضير وغيرها قال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى اي قرية من القرى حصل فيها ان الله سلط الرسول عليهم ففروا هاربين. ولم ولم يقع قتال بينهم - [00:24:30](#)

فان ما تركوه حكمه قال الله عز وجل فيه ولله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. اي يقسم في تخميس يخمس ان يقسم على خمسة اقسام الرسول وبعد الرسول للامام الذي يتولى امامة المسلمين - [00:24:44](#)

ولذي القربى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم واليتامى المحتاجين الضعفاء والمساكين الفقراء وابن السجن الذي انقطعت به السبل انقطعت به السبل وهؤلاء هم الذين هؤلاء هم الذين هم الذي تقسم عليهم هذه الغنائم. هذه هذا الذي يقسم. قد يسأل سائل يقول -

[00:25:17](#)

يسأل سائل يقول طيب هذا الذي بدأ الله بقوله تعالى فله فكيف يكون لله يقول بعض المفسرين قال لله اي في سبيل الله خلاص يا اخوان بدون صوت عشان انا بكتم الصوت عن اللي يدخل - [00:25:45](#)

بدون صوت لا لا خلاص راح راح يقول الله قال فله نقول في سبيل الله وبعضهم قال بعض المفسرين قال فله هذا لانها تقديم في تعظيم الله سبحانه وتعالى وان ما تركه هو من لله ويكون للرسول ولمن جاء به ولمن قسمهم الله سبحانه وتعالى - [00:26:17](#)

قال الله سبحانه وتعالى قال ما الحكمة من جعل الفيف هؤلاء الخمسة خمسة اصناف الرسول والقربى واليتامى والمساكين وابن السبيل نقول السبب في ذلك لكي لا يكون كي لا يكون المال - [00:26:45](#)

ان يتداوله الاغنياء وحتى لا يكون المال بين الاغنياء وليوزع على الفقراء هم احوج من الاغنياء لا يكون دون يتداوله الاغنياء ثم قال وما اناكم الرسول فخذوه ما نهاكم عنه - [00:27:07](#)

هذا توجيه من الله ان ما قسمه الرسول صلى الله عليه وسلم وامر به فعلى المسلمين ان يأخذوا به. وما امرهم من امر او امرهم بفعل شيء فعليهم ان ان يبادروا بالاستجابة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:23](#)

للرسول صلى الله عليه وسلم. فما اناكم الرسول فخذوه وهذا فيه تعظيم حق الرسول صلى الله عليه وسلم وتعظيم طاعة النبي صلى الله عليه وسلم ما اناكم الرسول فخذوا ما نهاكم عنه - [00:27:42](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لا يأمر الا بخير ولا ينهاى الا عن شر. قال واتقوا الله الله سبحانه وتعالى في اعمالكم في اقوالكم ان الله شديد العقاب لمن خالفه - [00:27:53](#)

ترك تقواه واتبع هواه ان الله شديد العقاب ثم عظم الله سبحانه وتعالى المهاجرين الذين وقفوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وصفهم بصفات عظيمة ثم عظم الانصار اوصفهم بصفات عظيمة - [00:28:07](#)

ثم ايضا عظم من جاء بعدهم على طريقتهم وتمسك بي في منهجهم جعل الناس ثلاثة اقسام مهاجرين اخرجوا من ديارهم واموالهم وتركوا ووقوفوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونصرت للرسول - [00:28:26](#)

وانصار فتحوا ابوابهم للرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن جاء بعدهم متمسكا بطريقتهم قال الله سبحانه وتعالى للفقراء المهاجرين الفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وامواتهم وراء المهاجرين يقول ايضا نصيب - [00:28:42](#)

نصيب نصيب للفقراء والمهاجرين من الفية كما انه يقسم لهؤلاء ايضا يعطى يعطى المهاجرين الفقراء الفقراء المهاجرين الذين هجروا هجروا المحبوبات تركوا ديارهم واوطانهم نصرة للرسول صلى الله عليه وسلم ولدين الله وهؤلاء هم الصادقون. قال الله سبحانه

الذين اخرجوا من ديارهم يبتغون فضلا منا الى الله يبتغون - [00:29:08](#)

للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون

واثنى عليهم لانه صادقون في نصرتهم وصادقون في وقوفهم مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:38](#)

ثم اثنى على الانصار والذين تبوءوا الدار والدار والايمن تهيئوا وانزلوا وانزل المؤمنين الاديهم والايمن من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا يفتحون صدورهم ويفتحون بيوتهم واموالهم - [00:30:03](#)

لهؤلاء قال ويؤثرون على انفسهم حتى وصل بهم الامر انهم يؤثرون غيرهم على انفسهم ويقدمون المؤمنين والمهاجرين على انفسهم وعلى اموال يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة لو كان بهم حاجة ماسة - [00:30:27](#)

انهم يقدمون غيرهم عليهم محبتهم يحبون ان يعني على انفسهم ولو كان بهم خصاصة في حاجة ماسة وفقروا لو كان في انفسهم اولا ولو كان حتى يعني انهم لا يجدون في انفسهم - [00:30:45](#)

ولو كان بهم خصاصة انهم هؤلاء عليهم من شدة ما هذا يسمى الايثار عندنا ايثار وعندنا اثره الايثار ان تعطي ما تحب لغيرك والاثار ان تأخذ حتى ما كان عند غيرك تأخذ من نفسك - [00:31:12](#)

تحب نفسك تقدمها على غيرك هذا يسمى اثره هؤلاء يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال الله ومن يوق شحا اولئك هم المبيحون وهم عالجوا شح انفسهم بالانفاق وقضوا على شح النفس - [00:31:31](#)

الشح شدة البخل شدة البخل هو الشح ومن يوق شح نفسه وهم قضوا على الشرب ووقاهم الله شح انفسهم وسمحت نفوسهم لغيرهم ومن يوق شح نفسه قال الله فاولئك هم - [00:31:51](#)

اثنى عليهم هذا الفلاح قال الله بعدها واولئك هم المفلحون. لما اثنى على المهاجرين واثنى على الانصار اثنى على من سلك طريقهم ممن جاء بعدهم قال والذين جاءوا من بعدهم - [00:32:08](#)

يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الذين جاؤوا من بعدهم وساروا على طريقتهم على طريقهم جاءوا من بعدهم ساروا على طريقتهم هذا موقفهم جاء من بعد الانصار وجاءوا من بعد المهاجرين - [00:32:26](#)

يقولون على وجه النصح ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهذا دعاء ولاحظ لاحظ انهم بدأوا بانفسهم هذا الذي ينبغي لك ان تبدأ بالدعاء لنفسك اغفر لنا - [00:32:43](#)

ولاخواني الذين سبقونا بالايمان. وهذا دعاء شامل لجميع المؤمنين السابقين من الصحابة ومن قبلهم للعلم قالوا الذين سبقونا بالايمان الذين سبقونا بالايمان يدعون لانفسهم ويدعون لغيرهم سبقونا بالايمان. ولهذا قال الله ايضا من من حسن دعائهم قالوا - [00:32:59](#)

ايضا - [00:32:59](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا اي حقدا وحسدا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم اي لا تجعل في قلوبنا الغل والحسد على هؤلاء ولا غيرهم - [00:33:25](#)

قلوبهم طاهرة قلوبهم نقية. متبعون ما كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلوكوا طريقهم فاصبحوا من اهل السنة والجماعة وطلبوا من الله ان يزيل الغل والحقد من قلوبهم - [00:33:40](#)

هذا الدعاء احسن الادعية ينبغي للمسلم ان يداوم عليه وان يحافظ عليه ان يقول دائما في دعائه دائما يقول اغفر لنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين رؤوا. للذين امنوا ربنا انك رؤوف - [00:33:57](#)

يكثر من هذا الدعاء حافظوا على هذا الدعاء الوقت يضيق بنا ولعلنا نقف عند هذه الآية وان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم توقفنا عنده في منتصف هذه السورة وان شاء الله - [00:34:16](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:34:35](#)